شهدت الرياضة العراقية عاما مليئاً بالاحداث والمفاجات وعانى الرياضيون من ظروف الاعداد الصعبة للبطولات حيث أسهم الوضع الامني المتدهور في صعوبة اعداد الرياضيين وانحسرت الفعاليات الرياضية العراقية في اوقات محدودة وفي اماكن معينة واختفت من اماكن اخرى .

فمثلا عانى الرياضيون في العاصمة بغداد من الفلتان الامني وصعوبة الوصول الى الملاعب والقاعات الرياضية واثر ذلك بشكل سلبي في المشاركات في النشاطات والفعاليات بينما شهدت منطقة كردستان العراق حالة من الاستقرار ما ادى الى نقل الاتحادات الرياضية معسكراتها وبطولاتها الى الاقاليم وكذلك ساهم هذا المناخ الجيد في ظهور اندية وخامات رياضية جيدة ينتظرها مستقبل واعد كبير في عالم الرياضة في مختلف الفعاليات .

حصاد الرياضة العراقية عام ٢٠٠٦

فضية الاولمبي اعادت حسابات القارة للكرة العراقية وأوسمة الألعاب الفردية بعدد أصابع اليد الواحدة

بغداد / اكرام زين العابدين

وانحسرت الرياضة النسوية في منطقة كردستان بعد ان اصبح عصيا على النساء ممارسة الرياضة في اغلب مناطق العراق . اما الرياضة المدرسية فانها عانت حالها حال بقية انواع الرياضة عدم اهتمام وزارة التربية بها.

مشاركات ذهبية لرياضة المعاقين

شهد عام ٢٠٠٦ العديد من المشاركات المهمة والقوية لرياضة المعاقين . ففي بطولة العالم لرفع الأثقال للمعاقين التي جرت وقائعها في مدينة بوسان الكورية الجنوبية استطاع الرباع الاولمبي فارس سعدون تحقيق الوسام الذهبي في وزن ١٠٠ كغم وتأهل الى اولمبياد بكين ٢٠٠٨ .

وحصل زميله رسول كاظم على ذهبية وزن ٨٠ كغم لفئة الشباب وهي المشاركة الدولية الاولى لهذا الرباع الذي ينتظره مستقبل جيد في عالم الحديد .

واضاف فريق المبارزة على الكراسي المتحركة للمعاقين وساما فرقيا عندما استطاع ان يحرز الوسام البرونزي في بطولة العالم التي اقيمت في ايطاليا . وكان نادي وسام المجد لسلة الكراسي المتحركة على موعد مع ذهب بطولة الاندية العربية التي اقيمت في العاصمة الاردنية عمان بمشاركة العديد من الاندية العربية لهذه الفعالية .

واختتمت اللجنة البارالمبية العراقية مشاركاتها لهذا العام بمنافسات دورة الألعاب الآسيوية الاولى لرياضة المعاقين التي اقيمت في ماليزيا وحصلت على المركز الاول عربيا باربعة اوسمة ذهبية كانت اثنتان منها من نصيب الاميرة الذهبية اميرة كاظم اضافة الى وسام بونزي في رمي القرص والذهب الاخر كان من نصيب رباعنا العالمي فارس سعدون والسباح هاشم فرز حصل على الذهب ايضا واستطاع المعاقون تحقيق ستة اوسمة فضية وثلاثة اوسمة برونزية في فعاليات العاب القوى لمختلف الفعاليات والفئات .

وكان عام ٢٠٠٦ عاما فقيرا للرياضة العراقيةمن حيث الانجازات وخاصة الالعاب الفردية التي تهتم الدول كثيرا بها ومن خلالها تحقق الانجازات والاوسمة .

حصل العراق على وسامين برونزيين في بطولة العرب للكراتيه التي اقيمت في تونس اضافة الى لقب الفريق المثالي وكذلك حصل اللاعب علي نعمة على المركز الرابع في بطولة محمد السادس الدولية بالكراتيه .

اما ابطال الكيكوشنكاي فكانوا على موعد مع الذهب في بطولة العرب التي اقيمت في لبنان بذهبيتين وفضية واحرزوا المركز الثاني في بطولة الشرق الاوسط التي اقيمت في ايران بفضية وبرونزيتين .

وكان نصيب رياضة التايكواندو وساما آسيويا بلون البرونز في البطولة الآسيوية التي اقيمت في تايلند وبعدها انحسرت مشاركات التايكواندوا بسبب اختطاف لاعبي المنتخبات الوطنية لهذه اللعبة .

اما نصيب رياضة الجودو في عام ٢٠٠٦فكان ثلاثة اوسمة برونزية في بطولة العرب للاشبال التي اقيمت في مصر وحصل ابطال الجودو على وسام ذهبي واخر برونزي في بطولة العرب للناشئين التي اقيمت في اليمن وفي اخر مشاركة عربية حصل شباب الجودو على وسام برونزي في بطولة العرب التي اقيمت في اللاذقية السورية .

ولم يكن هذا العام عام السعد لأهل المصارعة خاصة بعد فشلهم في الحصول على أي وسام في البطولات وآخرها آسياد الدوحة ولكنهم عندما كانوا متواجدين في البطولة الآسيوية التي اقيمت في اوزبكستان حصلوا على وسام برونزي وحيد.

ولرياضة الفن النبيل حصة في كل سنة لكن هذا العام لم يحقق الملاكمون نتيجة تذكر في اهم بطولة وهي آسياد الدوحة ولم يستطيعوا ان يجدوا لهم مكانا بين ابطال آسيا واكتفوا بالمركز الثاني في بطولة العرب التي اقيمت في مصر اضافة الى عدد من الاوسمة الفضية والبرونزية في بطولة مصر الدولية للملاكمة .

وحصل لاعبو الكيك بوكسنك على المركز الثالث فرقيا بواقع ثلاث فضيات واربع برونزيات في البطولة العربية التي جرت في الاردن .

اما رياضة رفع الاثقال فكنا نتمنى ان يكون هذا العام عاما حديديا وفيه من الانجازات ما يفرح النفس ولكن ماذا نفعل للذين يصرحون اكثر مما يعملون؟.

فقد شهدت البداية تفوقا لنادي الامانة الذي احرز المركز الثالث في بطولة الاندية الاسيوية في اوزبكستان وتلاها الانسحاب من بطولة آسيا لرفع الاثقال في كوريا الجنوبية بسبب توقف النشاطات الرياضية في العراق . وكان الفوز ببطولة العرب للشباب والمتقدمين في اليمن من اهم الانجازات العربية لولا اكتشاف حالتي منشطات ادت الى سحب الاوسمة ومن ثم فقدان اللقب العربي وتلاها عدم المشاركة في بطولة العالم في الدومنيكان لاسباب ادارية واختتم نشاطاته بتحقيق وسام فضي لمحمد جاسم واخر برونزي لهريم طه وحصل جاسم محمدعلى المركز الرابع بفارق كلغم واحد عن صاحب المركزالثالث وانسحاب غير مبرر للرباع محمد عبد المنعم. وتعد هذه الحصيلة مؤلمة لرياضة الحديد التي نعتز بها كثيرا وسبق ان خطفنا بها العديد من الاوسمة .

ولم يختلف حال بناء الأجسام عن رياضة الحديد وكنا نمني النفس ان تعود لعصرها الذهبي عندما كنا نعتلي منصات التتويج الآسيوية ويبدو بأن القائمين على الاتحاد مازالوا منشغلين بخلافاتهم الشخصية وتاركين قضية الاهتمام بهذه الرياضة العريقة ببطولاتها . ففي المشاركة بالبطولة العربية التي اقيمت في مسقط استطاع العراق ان يحصد ذهبيتين وبرونزية لفئة المتقدمين والمركزالثالث فرقيا الا ان نفس الفريق فشل بشكل ذريع في الحصول على اي وسام في منافسات دورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في قطر وكان افضل النتائج الحصول على المركز السابع !

اما رياضة الجوجتسو فكان لها نصيب من الاوسمة التي تحققت هذا العام عندما حصل ابطالها على وسامين برونزيين في بطولة اسيا التي اقيمت في كازاخستان.

واستمر تألق الرياضية الدكتورة ايمان الرفيعي في رياضة الفكر (الشطرنج) وحصلت على الوسام الفضي وزميلها علي ليث على الوسام البرونزي في اولمبياد الشطرنج العالمي .

وحصل اهل الدراجات على افضل نتيجة من خلال مشاركة نادي الكهرباء في البطولة العربية للاندية التي اقيمت في مصر عندما تمكن من خطف المركز الثالث وهي النتيجة الوحيدة لهم .

وكعادتها غابت فعاليات عروس الالعاب عن مسرح الأوسمة ولم يحقق رياضيوها اي انجاز يذكر سوى الحصول على عدد من الاوسمة في مشاركتهم المجهولة ببطولة الجمهور التي جرت في لبنان بينما كانت مشاركة الضاحية في البحرين مخيبة للآمال وكذلك حال الشباب في البطولة العربية في مصر ولم يستطع رياضيونا مجاراةابطال آسيا في الدوحة . وحصل ابطال البليارد على المركز الثالث فرقيا في البطولة العربية التي اقيمت في الاردن بينما لم يحصدوا الاوسمة في اسياد الدوحة .

وفي الالعاب الفرقية مازال الغياب مستمرا وكانت افضل نتيجة هي الحصول على المركز الرابع بفعالية كرة السلة للناشئين في البطولة العربية التي اقيمت في مدينة حلب السورية . وحصل اشبال كرة القدم على المركز الثاني في مهرجان الكرة الاسيوية الذي اقيم في مسقط .واخر النتائج الجيدة كانت الحصول على الوسام الفضي بفعالية كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية التي نظمتها قطر بنجاح .

ولم يكن حال الرماية بافضل من الالعاب الاخرى ولم يتمكن ابطالها من خطف الاوسمة واكتفوا بتحقيق الرقم التاهيلي لاولمبياد بكين ٢٠٠٨ . وكذلك اكتفت رياضة المبارزة بالمركز الثالث فرقيا للنساء في البطولة العربية للشابات والتي اقيمت في الاردن بمشاركة ثلاثة فرق فقط !

وغابت رياضة التجذيف عن مسرح البطولات بعد ان كان ابطالها يخطفون الأوسمة والبطولات في الاعوام السابقة وكذلك القوس والسهم والبولنك والسباحة .

من اطلق اشاعة هروب الوفد الاعلامي؟!

كيف لعبت (المدى) في المونديال الالماني؟

دوّنها: يوسف فعل

تجربةجديدة لم تألفها الصحافة العراقية من قبل حيث نجحت وبامتياز في تغطية بطولة كاس العالم (٢٠٠٦) والاجواء المحيطة بها وهي الحدث الابرز والاهم في العام الحالي بالرغم من صعوبة المهمة وانعدام المستلزمات الحديثة في الاتصالات وكثرت القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية التي كانت تنقل المباريات وكذلك الصحف الرياضية المتخصصة فكانت المهمة لها طعم خاص لاثبات وجود وجدارة الصحافة الرياضية العراقية بين مثيلاتها في العالم.

وتخالجك مشاعر مختلفة وأحاسيس متباينة وهواجس متنوعة وانت تعيش في المانيا التي لايعلو صوت او حديث فيها على كرة القدم ،اللعبة الشعبية الاولى، والعاصمة برلين تحولت شوارعها وساحاتها وابنيتها ومعاملها وواجهات محلاتها الى الوان اعلام الدول المشاركة في النهائيات لتصميم جميل واخراج رائع يسر الناظرين ويجلب السواح ويشجع على اقتناء الاحتياجات وعلى الرغم من جمالية المكان والاستمتاع باجواء المونديال الا اننا بعثة اعلامية مكونة من كاتب الموضوع مندوبا عن (المدى) والزملاء مؤنس عبدالله ومحمد عماد زبير واندرياس زهير .. قد رافقتنا صعوبة في ايصال الرسائل الى مؤسساتنا الإعلامية يوميا وعند الساعة العاشرة صباحا كانت هناك دروس ومحاضرات ومناقشات حول الإعلام الرياضي وما يدور في كاس العالم من أسرار وخفايا وكانت تدار المناقشات من قبل الأساتذة الفرنسيين المتخصصين والألمان كذلك ما جعل المحاضرات تمتد الى الساعة الثانية بعد الظهر ولفارق الوقت بين برلين وبغداد فإننا احرجنا في مواقف كثيرة لتأخر إرسال الرسائل حيث لايسمح باستخدام الأجهزة الابعد انتهاء المحاضرات وكنت اشعر بان الزملاء إياد الصالحي وخليل جليل وحيدر مدلول وإكرام زين العابدين والقسم الفني في (المدى) ينتظرون وصولها على احر من الجمر لإكمال تصميم ملحق المونديال

❖اهتمام اعلامي كبير

ومن المفارقات التي صادفتنا في برلين وميونخ وهامبورغ ان اغلب الأجهزة غير مخصصة للطابعة العربية وهناك أحرف لانستطيع الكتابة بها لعدم وجود حاسوب خاص بنا وكنت استعين بجهاز الزميل المتعاون شادي ابو عياش من فلسطين لكتابة الرسالة ويقوم في بعض المرات الزميل الجزائري المبدع طاهر فتان بالترجمة من الفرنسية الى العربية و بالعكس وكنا موضع تساؤل دائم من جميع الصحفيين المتواجدين في المونديال حول عدم وجود أجهزة خاصة بنا لان ذلك يعتبرمن اساسيات العمل الصحفي.

وحظي الوفد الإعلامي باهتمام كبير من وكالات الانباء العالمية التي اجرت العديد من اللقاءات مع أعضاء الوفد وخاصة مع مندوب (المدى) الذي ترأس الوفد العربي في الدورة وكانت جميع اسئلة الاعلاميين تتعلق بالوضع الامني في العراق وانعكاساته على الرياضة اما السؤال الأكثر الحاحا من الصحفيين الاجانب: هل يوجد في العراق من يتابع تقارير المونديال و يشاهد المباريات وكانت أجوبتنا مفاجاة لهم ومادة دسمة لقنواتهم عندما قلنا لهم: أن العراقيين يتابعون ويشاهدون المونديال اكثرمن الدول التي تشارك فيه..!

❖ صدى (راقصو السامبا)

ووسط آلاف القنوات الفضائية ومئات الاعلاميين الذين سبقونا في هذا المجال ، صممنا على ايجاد طريقة خاصة بنا في الحصول على الخبراوالسبق الصحافي وقد نجحنا في فرض شخصيتنا وتشريف الصحافة الرياضة العراقية وسط عمالقة الإعلام الذين أشادوا بما قدمنا من مجهودات طيبة وخاصة بعد ان نشرت جريدة الرسالة الدولية موضوع مندوب (المدى) حول راقصي السامبا بعد ان ترجم من العربية الى الفرنسية وكان لإصرارنا على كتابة اسم (المدى) مع كاتب الموضوع صدى وترحاب واسع من المعنيين الذين استجابوا للطلب بمهنية عالية وذلك شجع إذاعة مونت كارلو على استقطاب مندوب (المدى) للتحليل على فعاليات كاس العالم والاجواء المحيطة به وكانت فرحة الزملاء مؤنس ومحمد زبير وأندرياس لاتوصف وعفوية دللت على روعة العلاقة التي تربطنا في ديار الغربة.

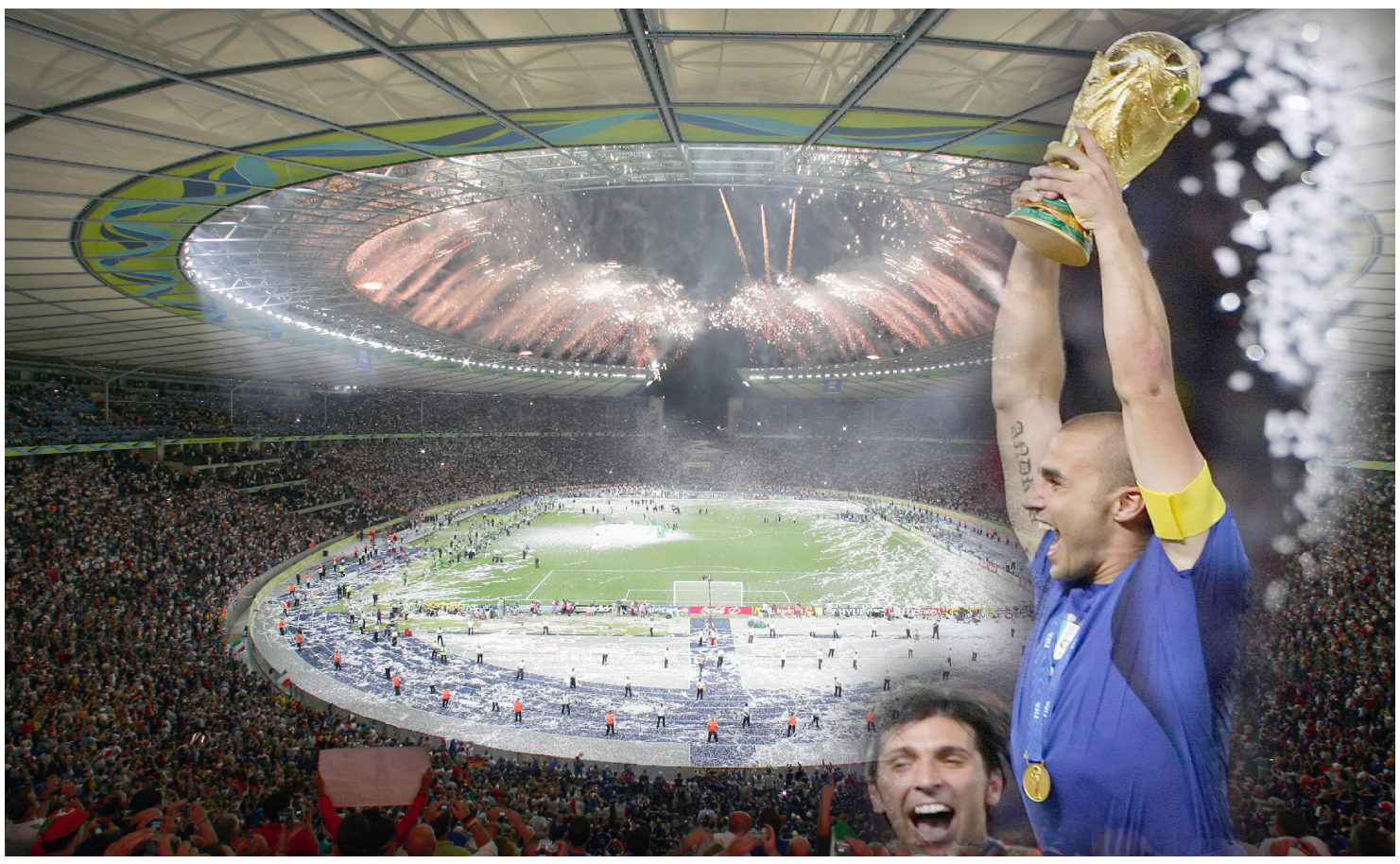

❖ بيان التكذيب!

وبينما كنا في غمرة النجاحات المهنية والاعجاب من مختلف الجنسيات في المونديال ،جاءتنا الاخبار عبر الاثير بان هناك اشاعة في بغداد تفيد باننا ننوي الهروب وترك المهمة وقد ولد ذلك الاحباط في نفوسنا واتصلت باتحاد الصحافة الرياضية وخاصة الزميل سعدون جواد وشرحت له الموقف وكذبت الخبر ثم عاودت الاتصال برئيس الاتحاد هادي عبد الله وبينت موقفنا وتفهم الامر واصدر بياناً يشيد بانجازات الوفد العراقي في المونديال وخفف وطأة الإشاعة الكاذبة التي روجها بعض الفاشلين ممن لم يقووا على تحمل نجاحات الوفد!

❖العودة للأحبة

وبعد انتهاء المونديال٢٠٠٦ وعودتنا الى باريس قدم لي معهد الصحافة الفرنسية عرضا مغريا لتدريس مادة الاعلام الرياضي الا انني رفضت العرض امام أعضاء الدورة لسببين احدهما حبي الكبير لوطني وولائي لجريدة (المدى) صاحبة الفضل الاول والأخير في تحقيق النجاحات في المونديال والآخر: عدم اجادتي اللغة الفرنسية وشعرت وقتها بسعادة كبيرة لعودتي الى بغداد للعمل مرة اخرى في (المدى) بصحبة الزملاء الاحبة ولاانسى توجيهات مدير التحرير عبد الزهرة زكي والمرحوم العزيز عبد الرزاق المرجاني اللذين ساندني طوال رحلتي وشداً من ازري حتى انهيت واجبي الذي علمني أموراً كثيرة وسيكون نبراسا في حياتي المهنية .